نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

يقدم إلى الله تعالى بهذا القطر في شفاعة ويمد إليه كف ضراعة ومن يوسم بصلاح وعبادة ويقصد في الدين بث إفادة يتطارحون عليكم في نقض ما أبرم ونسخ ما أحكم فإنكم تجنون به على من استنصركم عكس ما قصد وتحلون عليه ماعقد وهب العذر يقبل في عدم الإعانة وضرورة الاستعانة والاستكانة أي عذر يقبل في الاطراح والاعراض الصراح كأن الدين غير واحد كأن هذا القطر لكلمةالإسلام جاحد كأن ذمام الإسلام غير جامع كان الله غير راء ولا سامع فنحن نسألكم بالله الذي تساءلون به والأرحام ونأنف لكم من هذا الاحجام ونتطارح عليكم أن تتركوا حظكم في أهل تلك الجهة حتى يحكم الله بيننا وبين العدو الذي يتكالب علينا بإدباركم بعدما تضاءل لاستنفاركم ولا نكلفكم غير اقتراب داركم وما سامكم المسلمون بها شططا وما حملوكم إلا قصدا وسطا وما ذهبتم إليه لا يفوت ولايبعد وقد تجاورت البيوت إنما الفائت ما وراءكم من حديث تأنف من سماعه أوداؤكم ودين يشمت به أعداؤكم فأسعفوا بالشفاعة فيمن بتلك الجهة المراكشية قصدنا وحاشا إحسانكم أن يرضى فيه ردنا وانتم بعد بالخيار فيما يجريه الله على يديكم من قدره أو يلهمكم إليه من نصره وجوابكم مرتقب بما يليق بكم ويجمل بحسبكم والله سبحانه يصل سعدكم ويحرس مجدكم والسلام الكريم عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

3 - رسالة على لسان يوسف بن نصر إلى سلطان فاس .

ومن إنشاء لسان الدين أيضا في مخاطبة سلطان فاس والمغرب على لسان